

القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

الصفحة الأولى شؤون عربية وعالمية تحقيقات سياسية صحف عبرية أدب وفن منوعات رياضة وشباب اقتصاد ومال



يستمتع القارئ لكتاب كريستوفر دافيدسون عن المعجزة التي حققتها امارة دبي في العقود الاخيرة من القرن الماضي والحالي، ويشعر بحس من الفخر على بعد النظر الذي قاد مشايخ الامارة التي كانت ضمن الامارات المتصالحة مع البريطانيين، لكنه يتفهم شعور ذي يبدو واضحا من الاهداء الذي يقول 'حبيبيتي دبي من صديق مخلص دافيدسون بالخوف ال ولكنه ناقد' فكلما تقدم في قراءة هذا المفصل والمعزز بالتفاصيل عن الامارة تأخذ الرعدة والخوف عن المصير الذي تتجه اليه الامارة، والخوف يتركز حول الاتجاه والمسار لا على ولكن على صعيد الهوية، اللغة والثقافة، فامارة تتجه نحو صعيد الاقتصاد والمال والثروة، الغرب والتنوع تتراجع فيها الهوية اللغوية العربية لصالح هويات لغوية متعددة انكليزية الطابع او هي خليط بين الانكليزية واللغات الاخرى، وامارة تتراجع فيها مميزات الكفاءة تشير اشكالية وخوفا يستدعي في المواطنين امام صعود القوى العاملة المؤهلة وذات النهاية امثلة اخرى تراجعت فيها الهوية الوطنية، ويحضر في هذا الاطار السنغافوري الذي ادت الهجرة الصينية الى الجزيرة الصغيرة التي كانت ضمن الفدرالية الماليزية الى تراجع. يطرح كتاب دافيدسون العديد من الهوية الملايوية والعربية هناك لصالح الهوية الصيني الاسئلة عن ثمن النجاح والرؤية المتقدمة لحكام الامارة. فمع النجاح هناك تناقض ظاهري في الانجاز وهناك ايضا معادلات مهمة تخوضها الامارة لمواصلة التقدم والاستثمار وكذا تعزيز ارات العربية السبع. لكن سرحالة شبه الاستقلالية التي تعيشها الامارة ضمن اتحاد الام التقدم والنجاح الذي حققته الامارة هو سياسة تحويل اعتماد الامارة على النفط الى مجالات اخرى تؤكد تواصل الازدهار الاقتصادي من ناحية الاعتماد على الاستثمار الاجنبي واعتماد نتجعات والصناعات المناطق الحرة والاستثمار في كل شيء من العقارات والطائرات والم الخفيفة واعتماد سياسة الاجواء المفتوحة وغير ذلك.

لكن قصة دبي تظل مثيرة من ناحية التحولات التي شهدتها واعادة تشكيل صورتها من قرية صغيرة الى دولة مزدهرة استطاعت تجاوز زمن صيد اللؤلؤ لصيد الكفاءات من كل انحاء تاسع عشر، وكان وراء تحول القرية الصغيرة التي لم العالم. بدأت قصة دبي في القرن ال يتجاوز عدد سكانها في هذه الفترة 1200 نسمة الشيخ مكتوم بن سعيد بن بطي، حيث ،اكادت السياسات التي اتبعتها على اهمية السير بحذر وعقلانية وسط رمال سياسية متحركة نكليز، وتعلم مكتوم ومن جيران يتغيرون بتغيير الوجوه ومياه تحمل معها تهديدات الا بعده أبنائه وأحفاده لعبة التحالفات السياسية المحلية والاقليمية، ولعبة المقايضة مع السكان وشراءهم والترحيب بالقادمين اليها، سيقول لاحقا احد احفاده ردا على شكاوى ن البعض عن المتسولين لدبي بغرض العمل فيها بطرق غير قانونية انهم طالما يدفعو الاجر في دبي فما المشكلة، مما يشير للعقلية التي قادت البلاد ونجحت في تطويرها، فمن قرية صغيرة على هامش الاحداث الى بلد يقع في قلبها بل ويصنعها والقارئ لكتاب دافيدسون يلاحظ تركيزه على هذا الملمح، حيث ادت التحالفات الاقليمية آل مكتوم وهي التمسك بنوع من الاستقلالية في ظل والمحلية على استراتيجية مهمة ل كليات متحركة، وتأكيد هذه الاستقلالية او شبهها عبر علاقة قوية وحماية من البريطانيين. لم تكن امارات الخليج الدنيا مهمة للبريطانيين الا بقدر ولكن مع ثورة ما يسميه الكاتب هنا نظاماً مقطوع القواسم في الامارة القريبة من دبي بدأ البريطانيون بالبحث ع الثمن من الاستعمار غير المباشر، وتوصل المقيم البريطاني في البحرين الى نظام معاهدات الحماية التي وان اعطت الحماية والاستقرار لهذه الامارات واكادت سيادتها على السكان نت دبي من اول الامارات او المحليين الا انها سلبتها من السيادة الخارجية على مصيرها. كما المشيخات التي وقعت معاهدات من هذا النوع، كاستراتيجية حماية، خاصة ان القواسم في الشارقة مع امارة ابو ظبي تأمرت على احتلال دبي وتقسيمها فيما بينهما. ومن هنا جاءت رة ما بين المعاهدة مع بريطانيا كوسيلة حماية. وقد نصت المعاهدات التي وقعت في الفت على حظر عقد اتفاقيات مع اطراف غير بريطانية، وعدم السماح لاطراف غير 1853 - 1835 بريطانية بزيارة اراضي الامارات هذه وعدم بيع الاراضي او رهنها لاطراف غير بريطانية مما يعني ان السيادة الخارجية لهذه الامارات اصبحت بيد المقيم السياسي البريطاني الذي لم تعد مهمته حماية الرعايا البريطانيين او الواقعين تحت الحماية البريطانية من الهنود في دبي، فسيصبح صانع الحكام والملوك. الامارة في مراحل تطورها كانت مثل غيرها تعتمد على صناعة صيد الاسماك، وتربية المواشي، وصيد اللؤلؤ وبعض الانتاج الزراعي والتجارة التي لى الاستيراد، كان اللؤلؤ يمثل الناتج القومي الاهم للامارات هذه بل وكل دول اعتمدت ع الساحل حيث اعتمدت عليها وعندما استقلت هذه الدول واكتشف النفط فيها شكلت صناعة اللؤلؤ الذاكرة القومية لها وقدم تاريخ البلد عبر تشكيل صور الصيادين والغواصين مت الامارات هذه من السيادة القومية الخارجية على مصيرها الاوالؤلؤ. لكن المعاهدة وان حر انها كانت معوقا للتقدم، فالمقيم السياسي وحكومة جلالة الملك اكادت على ان صناعة اللؤلؤ يجب ان تبقى في شكلها التقليدي، وان لا يتم تحديثها، فالمستثمرون الاجانب الذين

خائبين بسبب الحظر، ولم يكن الغواصون قادرين على أردادوا الاستثمار فيها غالباً ما عادوا شراء قوارب كهربائية، بل لم يكن يسمح للمواطنين بشراء أجهزة المذياع حتى لا يتم تعريض المواطنين للأفكار المغرضة والمعادية للإمبراطورية.

وقد أدت سياسات بريطانيا على قتل صناعة اللؤلؤ التي تراجعت أهميتها بعد قيام اليابانيين بتربية اللؤلؤ في بحيرات صناعية. وتشير الإحصائيات إلى أن الناتج السنوي للؤلؤ تراجع من 3 ملايين جنيه في عشرينات القرن العشرين إلى نصف مليون جنيه عام 1946. ويقول الكاتب أن الغواصين كانوا يعودون من رحلات الغوص لشواطئ فارغة قبلهم كانوا يدفعون لهم أسعاراً متدنية من التجار وإن وجدوا من يست

الأفكار القومية

سياسة العزلة التي مارستها بريطانيا على الإمارات المتصالحة معها، لم تمنع من ولادة المشاعر الوطنية لدى ابنائها، بل دخلت الأفكار والصحف المصرية عبر الأساتذة المصريين وقد عبر المقيم. التي افتتحت حديثاً، خاصة مدرسة الفلاح والعرب الذين كانوا يدرسون في المدارس السياسي عن مخاوفه من أن تؤثر الأفكار القومية على طبيعة الوضع السياسي خاصة أن جبهة تحرير شرق الجزيرة العربية المحتل عبرت عن أيديولوجية تهدف لتحرير كل الإمارات ات القرن الماضي ظهرت جبهة دبي والمشيوخ من الاحتلال البريطاني، وفي خمسيني الوطنية. ولمواجهة الأفكار القومية حاول المقيم البريطاني التخلص من المدرسين الوطنيين العرب، واحضر فيما بعد مدرسا سودانيا هو الأمين بانقا، وساعده أساتذة سودانيون ة والطلاب. ولم تطل وزنباريون للوقوف أمام الأفكار الوطنية التي بدأت تنتشر بين الأساتذة مهمة الأستاذ السوداني وفريقه حيث ترك العمل

كانت بريطانيا واعية لما يحدث في المشيخات وعلاقتها بمحيطها العربي، فقد عبر المقيم السياسي البريطاني عن خوفه من الطريقة التي استقبل فيها عبد الخالق حسونة الذي بة في هذه الفترة مشروع فدرالية للإمارات العربية حمل على الاكتاف، وطرحت الجامعة العرب

ومن هنا انشأ المقيم السياسي مجلساً للإمارات المتصالحة، كان يجتمع بحضوره، لكن الظروف السياسية لبريطانيا فيما بعد الحرب العالمية الثانية جعلت 'ايت هول' تبحث عن كان الموقف الرسمي يؤكد فيه على وسائل لتخفيف الأعباء المالية عنها، وفي الوقت الذي ان بريطانيا لن تتخلى عن المشيخات إلا أن ورقة أعدتها الحكومة عام 1967 واوصت فيها بالانسحاب الكامل من هذه المشيخات، واستبدال معاهدات عام 1835 بمعاهدات صداقة. ومن هنا قبدأت بريطانيا تبحث عن إطار فدرالي يجمع هذه الكينونات السياسي

وكان طموح بريطانيا هو فدرالية واسعة تضم قطر والبحرين، إلا أنهما خرجتا من المجلس الذي عرف بالمجلس الأعلى للحكام. كان واضحاً أنه مع ولادة الاتحاد عام 1971 ومن البداية كانت دبي، تحادوا بو ظبي الإماراتين الرئيسيتين فيه والأكثر ثروة، وقد حدد مسار الإماراتين مسار الأ مع أن أبو ظبي لم تفتتح في سياساتها الداخلية والخارجية إلا بعد تغيير الحاكم الشيخ

شخبوط بن سلطان آل نهيان عام 1966

الشيخ شخبوط يرفض التعليم

ويقدم الكاتب صورة عن ممارسات الشيخ شخبوط الذي لم يكن راغبا في تطوير الامارة، ولا الطلاب التاريخ المحلي، كما رفض فتح مستشفيات، وكان التعليم حيث اشترط ان يتلقى رافضا للافكار القومية وقد روى المقيم السياسي في تقريره للخارجية عام 1956 ان ابو ظبي رحبت بالتدخل البريطاني واملت ان يتم تلقين ناصر درسا ويخلع عن السلطة، وحتى لمقيم البريطاني ان اعلى بريطانيا الشيخ زايد المعروف بأدبه ودبلوماسيته علق قائلا ان تفعل لناصر ما فعل الروس في بودابستب. ويرى الكاتب ان دبي ربما رحبت بالعدوان لكن ما اثار دهشة البريطانيين هو ان زعماء ابو ظبي كان عليهم التزام الهدوء وعدم التصرف في حينه واعتقادها ان بصفاة، ويبرر الكاتب هذا الموقف بقوله انه نم عن جهل القيادة العدو التقليدي لابو ظبي، السعودية كانت على علاقة قوية مع القاهرة. الشيخ زايد كان اكثر تفتحا من شقيقه، وحول منطقة حكمه، العين، الى واحة متقدمة مقارنة مع سياسات دم شقيقه الذي كان ايضا شاكا في النظام المصرفي الحديث، ولأنه اصبح عقبه امام التق فقد تمت ازاحته عن الحكم في انقلاب ابيض.ب

نظرا للسياسة التي اتبعتها عائلة مكتوم في تشجيع الهجرة والاستثمار فبحلول القرن العشرين تغيرت دبي بشكل كبير. في الاربعينات من القرن التاسع عشر علق الشيخ ومئة تاجر في السوق مكتوم بن بطي عند وصوله لدبي انه اصبح في دبي 40 محلا للتجارة مقارنة مع المحلات الصغيرة التي كانت موجودة وتعود للايام الماضية، لكن التغيرات تسارعت بسبب سياسات ابني الشيخ مكتوم، الشيخ حشر بن مكتوم المكتوم وراشد بن مكتوم المكتوم حيث نما مجتمع دبي التجاري بشكل كبير وفي العقد الاخير من القرن التاسع عشر زادت التجارة في دبي بسبب السياسات الاقتصادية التي اتبعتها الشيخ حشر بن مكتوم المكتوم ورفعته كل القيود عن التجارة مما يعني ان ميناء حرا قد ولد، واصبح يستقبل 400 سفينة.

وبحلول خمسينيات القرن العشرين صارت دبي عاصمة الامارات الاقتصادية وقد تعزز دورها رت بريطانيا نقل مركزها من الشارقة الى دبي عندما قر

كل هذا اثر على الطبيعة السكانية للامارة فالبضائع القادمة من شبه القارة الهندية والشرق الاقصى حملت معها عائلات تجارية هندية استقرت في البلاد بفعل المميزات التي القاجارية جاءت عائلات تجارية كان يمنحها الامير للتجار. ومع تدهور الاوضاع في ايران تعرف الان بالعجمي واستقرت في البلاد، واستمرت هجرات الايرانيين حتى الان وقد وفر الامير الحماية للايرانيين او الفرس اثناء حكم الشاه بعد اعترافه باسرائيل ونظرة السكان لاطفال والنساء للفرس نظرة شك، وباستثناء حوادث نادرة مثل حادثة القارب المحمل با المخطوفين، كانت وجهته جزيرة لينغا فالتجار العجميون عاشوا بسلام في الامارة

فأولا يزالون يتدفقون، كما ان الامارة استفادت من المشاكل والحوادث الطارئة في 40 ويبلغ عدد الاعاجم الان حوالي
ي لم تتوفر فيها مميزات الاستثمار الا بعد الامارات الجارة مثل ابو ظبي والشارقة، خاصة ابو ظبي ال
حيل الشيخ شخبوط، حيث كانت دبي تفتح ذراعيها لهم وكان الامير يعين لكل التجار وعائلات الاعيان اراضي وبيوتاً
كي تنمي تجارتها وتستثمر في الامارة. وهناك عائلات بلوشية وباكستانية وعائلات من
لعربيةالعراق والسودان وبقية الدول ا

ومع استمرار التقدم الاقتصادي بدأت الامارة تستقبل مهاجرين من جنوب اسيا في مجال
العمالة المختلفة وهناك المهاجرون الجدد من اصحاب الكفاءات الذين تستثمر بهم البلاد من
مختلف الجنسيات، وسكان دبي يمثلون الان موزاييك يجعل منها امارة كوزموبوليتية، وتقوم
م، الامارة على عدد من العوامل، الاستقرار السياسي، والمقايضة بين الحاكم والمحكومين دعائ
لكن تقدم وازدهار الامارة لم يكن ليتم لو لم يقرأ حكامها الطالع مبكرا من خلال تطبيق نظرة
ابو بعيدة المدى تنظر الى ما بعد النفط، فانتاج دبي النفطي لا يقارن بانتاج جارتها
ظبي، لكن دبي بدأت سياسة تنويع الاستثمار والاقتصاد وساهم ذلك بتحقيق هذا
الاستقرار السياسي في الامارة وما حولها. وكانت دبي تطور بنيتها التحتية مع زيادة عدد
السكان، حتى اثناء الطفرة النفطية كانت دبي تعمل على توسيع موانئها الجوية
التيهية اللازمة للتجارة والبحرية وتوسيع البنى

فقد انشأت مركز دبي التجاري عام 1976، وشارع الشيخ زايد/ مكتوم (يعتمد من اين تبدأ
رحلتك). وبناء مطار دبي الدولي حيث اخذت دبي المبادرة من الشارقة، واستثمرت في
القرن الصناعات الخفيفة والمناطق الحرة، وانشأت طيران الامارات، وفي التسعينات من
الماضي بدأت تستثمر في كل شيء وانشأت مدن/ مناطق: المعرفة، الانترنت، الابداع، الزهور
دبي سيلكون وفي السياحة حيث بنت برج العرب. ويقول المؤلف ان مصممه المسيحي قال
ان شكل البرج جاء على شكل صلب السيد المسيح، لكن هذا لا يرى الامن الجو

ل المعارض الدولية واقامت مناسبات رياضية واستثمرت في الخيل وجلبت دبي اليها ك
وتربيتة، وصارت مناسبات اسابيع التسوق ومهرجانات الجاز ومهرجان الصحراء لموسيقى
الروك. ودخلت الامارة قطاع الاستثمار في العقارات وسمحت للاجانب بحق التملك فيها. ولدى
حاولت عام 2006 أن تحصل على حق ادارة موانئ الامارة استثمارات واسعة في الخارج وقد
امريكية لكن الكونغرس عارض المحاولة. وقائمة استعراض المشاريع والاستثمارات واسعة
ومتعبة، النجاح لم يكن ليتحقق لولا الاستقرار السياسي، وقد تم ترتيب البيت داخل
ارة. لكن استقرار العائلة عائلة آل مكتوم بشكل يشارك فيه كل فرد في بناء وادارة الام
ونجاح الامارة اقتصاديا يحمل في طياته تناقضا ظاهريا، فالدولة ذات طابع حكم اوتوقراطي
ويقوم الحاكم فيها بدور الرعاية على مصادر الثروة ويستفيد المحكومون من هذه الثروة
لتعبير، كما اثر على بالرعاية والمكافأة، وهذا الطابع الاوتوقراطي اثر على حرية الاعلام وا
اوضاع العمال والمهاجرين وحقوقهم وهي ملفات يناقشها الكاتب في سياق تحليله. لكن
استقرار الامارة وان استمد قوته داخليا الا انه يعتمد على استقرار الامارات الاخرى، ومنذ
حاد بنوع من البداية حاولت دبي ان تتعامل مع الاتحاد بطريقة مخالفة، وكانت تتصرف مع الات

عدم الاكتراث سواء كان الامر يتعلق بالمواقف الداخلية والخارجية. وقد ادى التنافس بين الامارات لتكرار المشاريع في كل امانة فديبي لديها طيران الامارات وعندما فشل طيران الخليج نها كانت انشأت ابو ظبي طيران الاتحاد، واعلنت الشارقة عن انشاء طيران 'اربيبا'. ومع ا شريكا مترددا في الاتحاد الا ان مصيرها مرتبط بمصير اخواتها، الامارات الاخرى فاستقرارها ينعكس ايجابا وسلبا على استقرار الامارة، فالمشاكل الداخلية داخل عائلة نهيان الحاكمة في ابو ظبي وداخل البيت الحاكم في الشارقة تنعكس سلبا وايجابا على ارة، وكذا في رأس الخيمة، فبعض الامارات تضخم عدد الورثة من أبناء الورثة الوضع في الام واحفادهم بشكل يستدعي التوافق بينهم لصالح استمرارية العائلة بعيدا عن استقرار الاتحاد ومشاكل العوائل الداخلية فالامارة لا تستطيع العيش بعيدا عن الاتحاد عسكريا، ومع ذلك يظل جيش الامارات تهديدات الخارج، وعليها وعلى الاتحاد تأمين ضعيفا على الرغم من التدريب وتسليحه، وبحث الامارات عن مظاهرات عسكرية وتحالفات وقد تحولت الامارات خاصة دبي بموانئها الجوية والبحرية مع بداية الحرب على الارهاب الى وان لم يكن دورها على قاعدة كبيرة مركز مهم يستخدمه الامريكيون، ويقول الكاتب ان الامارات مثل دول اقليمية الا انها وضعت منشآت تحت تصرف الامريكيين، وأشار الى ان المعبر الثالث في مطار دبي الدولي يستخدم لشركات طيران صغيرة تنقل مسافرين للعراق. وافغانستان الا ان معظم المسافرين من العسكريين او المتعاقدين الامنيين التهديدات الاقليمية

ويرى الكاتب ان التهديدات الاقليمية تظل مصدرا للقلق والخوف على الامن، مثل التهديد الامني الايراني والخلاف على الجزر والنزاع الحدودي مع السعودية وغير ذلك ومن جملة الاخطار حيث يقول ان النابعة من موقع دبي كممنطقة حرة، مشاكل التهريب وتهريب البضائع المهرب بي الان اصبحت رديفا للتهريب حيث تحاول شركات النقل استغلال الثغرات في القوانين، كما ان تحول دبي الى أهم مركز لمعارض السلاح يطرح اسئلة اخلاقية من جماعات حظر بيع الاسلحة ونشر الحروب وهناك كما اصبحت دبي مركزا لتجارة. عدد من تجار الاسلحة ممن يعملون داخل حدود دبي والشارقة الرقيق الابيض، ومعظم الفتيات القادمات اليها يحضرن لتعزيز تجارة البغاء المزدهرة ويتم احضارهن تحت اسماء وذرائع كاذبة. ويضاف الى هذا غسل الاموال والارهاب. ويرى الكاتب ان التنظيم تم شراء تهديد الجماعات الارهابية خاصة القاعدة حاضر مشيرا الى ما تردد م شره من دول كي لا يضرب في اراضيها. اهم ما في كتاب دافيدسون ليس معلوماته المفصلة ولكن الرحلة التي قدمها في تحولات قرية عربية اصبحت مدينة عالمية، لكن الازدهار لم كوم. فاللغقيات بدون ثمن فقد ادى الى فقدان الهوية وتراجع المقايضة بين الحاكم والمح العربية اصبحت غريبة ولم تقم الامارة بأي جهد لحماية اللغة العربية كما ان الوطنيين فقدوا مميزاتهم ولم يعودوا قادرين على المنافسة مع العمال الاجانب، بل صار الوطنيون يتعرضون للتمييز ففي بعض الاماكن والمنتجعات لا يسمح فيها بدخول وطني يرتدي الوطني ولا تسمح الا لمن يرتدي الزي الاوروبي. ويضع اصحاب المنتجعات والفنادق الزي

يأفطت بهذا الصدد. وتدافع هذه الشركات بأنها تتخذ مثل هذه الاجراءات من اجل حماية
علامتها التجارية اضافة الى ملامح من الشدة والفقر الذي بدأ ينتشر بين الوطنيين
بسبب الزواج المختلط من الاجنبيات. ويقول 'من الشائع اليوم ان وذوبان الهوية الوطنية
تجد وطنيا تزوج من تايلاندية او صينية، بعضهم بلا شك عملن كبغايا في دبي او احضرن
بعد رحلة سياحية لبانكوك. وفي بعض الحالات احضر وطنيون كانوا يدرسون في الخارج
انه من النادر ان تجد عروساً غربية تتكلم العربية او غربيات، امريكيات وكنديات' و 'بشكل رئيسي
تعلمها، وبعضهن لم تعتق الاسلام، وغالبيةهن يفشلن في الاندماج في عائلات
ازواجهن' وكل هذا يؤثر على الوطنيات ويرفع نسب العزوبة بينهن

خاصة تلك المتعلقة كما ان ثمن نجاح دبي وغيرها لم يأت بدون ثمن من خلال التوازنات الخارجية
لا ان لوبياً مؤيداً لاسرائيل احتج فرفضت التبرعات 2007 باسرائيل فحاولت دبي مثلا التبرع لجامعة كونيتيكت عام
ونفس الامر حصل مع مركز زايد الذي اغلق لاتهامه بالعداء للسامية. ويقول انه مع ان
يليين يحضرون للامارة للمشاركة اسرائيل تدخل في مجال المقاطعة الا ان مسؤولين اسرائي
في مؤتمرات دولية. ومع هذه التنازلات تظل الاشكالية الاخلاقية من الاشكال التي تدفع لثمن
النجاح فدبي اضحت لا تكثر لاستهلاك الخمر وهناك تساهل مع الميسر الذي يتم التعامل
معه من خلال اليانصيب وفي سباق الخيول

لاشكال التي تؤثر على القيم الوطنية والعادات، هو عدم الالتفات ويقول الكاتب ان من ا
للمشاعر الاسلامية في العزاء مشيرا الى اعلان ابو ظبي الحداد لمدة اربعين يوما على رحيل
الشيخ زايد عام 2004 فقد التزمت كل الامارات الا دبي التي فتحت فنادقها وباراتها للعمل
ند وفاة الشيخ مكتوم عام 2006 حيث قدمت تنازلات بسيطة كالمعتاد. ونفس الامر حدث ع
ويلاحظ الباحث ان التراجع اثر على مؤسسة المسجد التي اصبحت نادرة فيها وفي مراكز
التسوق لا يوجد مسجد او مصلى، ولم يعد الاذان يبيث في مراكز التسوق، ومع التراجع في
شواذ والبغايا. وفي النهاية لم تعد القيم والمعايير الدينية فقد قوبل هذا بقبول لل
العربية مقبولة في السيارات ومن وضع يافطة مكتوبة بالعربية على سيارة الاجرة فانه
يدفع غرامة 150 دولارا ومن النادر ان تجد يافطة لدكان بالعربية وان وجدت ترجمتها فهي
/قرية/ المدينة تركية. كتاب مثير في تفاصيله ومن حقه وحقتا ان نشعر بالخوف، فال
العالم هي صورة لنقافة العولمة، حيث تذوب الهويات واللغات الا اللغة الانكليزية
ديفيد دافيدسون، زميل باحث في معهد الدراسات العربية والاسلامية في جامعة دارم واستاذ
مشارك سابق في العلوم السياسية في جامعة الشيخ زايد في ابو ظبي ودبي، ومؤلف
الامارات العربية المتحدة: دراسة في فن البقاء الكتاب

'كاتب من اسرة 'القدس العربي'

Dubai: The Vulnerability of Succe

Christopher Davidson

Hurst & Company
London/ 2008